

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

3998 - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة .
A رسول من ميراثها تسأله بكر أبي إلى أرسلت A النبي بنت السلام عليها فاطمة أن Y
مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خبير فقال أبو بكر إن رسول الله قال (لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد - A - في هذا المال) . وإني والله لا أغير شيئاً
من صدقة رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله وأعملن فيها بما عمل به
رسول الله . فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك
فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي A ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي
ليلاً ولم يؤذن بها أباً بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت
استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل
إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم
وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لا أتيتهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي
فقال إنما قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيراً ساقه الله إليك ولكنك استبددت
علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله A نصيباً حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم
أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه أحب إلي أن أصل من قرابتي
وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آله فيها عن الخير ولم أترك أمراً رأيت
رسول الله A يصنعه فيها إلا صنعت . فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة . فلما صلى أبو
بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه
ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي
بكر ولا إنكاراً للذي فضله الله به ولكننا نرى لنا في هذا الأمر نصيباً فاستبد علينا فوجدنا
في أنفسنا . فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان .
المسلمون إلى علي قريباً حين راجع الأمر المعروف .
[ر 2926] .

[ش (فوجدت) من الموجدة وهي الغض وحصل ذلك لها على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك
لما علمت وجه الحق . (فهجرت) لم تلتق به . (يؤذن) يعلم . (وجه) عذر في عدم
مبايعته لاشتغاله ببنت رسول الله A وتسليية خاطرها . (استنكر .) رآها متغيرة وكأنها
تنكر عليه . (كراهية لمحضر عمر) أي مخافة أن يحضر عمر B معه وإنما كره ذلك لأن حضوره
قد يكثر المعاتبة . (لم ننفس) لم نحسدك على الخلافة . (استبدت) من الاستبداد وهو

الاستقلال بالشيء أي لم تعطنا شيئاً من الإمارة أو الولاية ولم تأخذ رأينا فيها . (بالأمر)
بأمر الخلافة . (فلم آل) أقصر . (عذره) قبل عذره . (قريباً) قريبين منه ومجيبين له
ومقدرين . (راجع الأمر المعروف) أي رجع إلى ما هو حق وخير ومطابق لشرع D [ووافق
الصحابه Bهم بالمبايعه للخلافة]